Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويثبت عبد القاهر بهذا كله أن التراكيب اللغوى المبدوء بـ (ان) لم يقصد به فقط التأكيد الظاهرى ، والمعنى الأول المفهوم من اللفظ لغة ، وانما يأتى التوكيد لأغراض يفهمها أهل الذوق ، والمتخصصون من ذوى اللغة ، وقد تدق فى الفهم حتى تخفى على بعض العلماء ـ كما خفيت على خلف الأحمر ، وأبى عمرو بن العلاء ، والفيلسوف الكندى ـ .

***

وبحوث عبد القاهر يؤخذ عليها أنها لا تتصف بالوحدة العضوية ، أو بالصلات العرقية ، فهو ينتقل من زهرة الى شجرة ، ومن حضر الى مدر ، ولذا نراه فى هذا الفصل الممتع يجمع فى ثناياه بعض خصائص مهمة ، وفوائد جمة لـ (ان) نجمع شتاتها ثم نجملها فيما يأتى :

واليك البيان :

خصائص (ان) :

يعرض عبد القاهر لخصائص (ان) ويتناولها بالشرح والتحليل ، فيقول(١٩٠) :

١ ـ « ومن خصائصها أنك ترى لضمير الأمر والشأن معها من الحسن واللطف ما تراه اذا هى لم تدخل عليه ، بل تراه لا يصلح حيث يصلح الا بها وذلك فى مثل قوله تعالى :

« إنّه من يَتّق ويَصْبِر فَإنَّ الله لايُضيع أجر المحسنين(١٩١) » وقوله : « أنه من يُحادد الله ورسوله فأنّ له نار جهنم(١٩٢) » ، وقوله : « أنّه من عَمِل منكم سوءًا بِجهالةٍ ثم تاب(١٩٣) » وقوله : « إنّه لا يُفلح

---

(١٩٠) الدلائل ، ص ٢٠٧
(١٩١) يوسف ، الآية ٩٠
(١٩٢) التوبة ، الآية ٦٣
(١٩٣) الأنعام : الآية ٥٤